[172] بقى بعد آبائه عليهم الصلوة والسلام، والاصمتا اذنا معاوية وعميتا عيناه ولانالته شفاعة محمد صلى ا عليه واله ان لم يكن سمعته منه وهو يقول: من دعا لاخيه في ظهر الغيب ناداه ملك من السماء الدنيا يا عبد ا ولك مأة الف ضعف مما دعوت، وناداه ملك من السماء الثانية يا عبد ا ولك مأتا الف ضعف مما دعوت (1). وناده ملك من السماء الثالثة يا عبد ا ولك ثلاثمأة ضعف مما دعوت، وناداه ملك من السماء الرابعة يا عبد ا ولك اربعمأة الف ضعف مما دعوت، وناده ملك من السماء الخامسة يا عبد ا ولك خمس مأة الف ضعف مما دعوت وناداه ملك من السماء السادسة يا عبد ا ولك ستمأة الف ضعف مما دعوت، وناداه ملك من السماء السابعة يا عبد ا ولك سبعمأة الف ضعف مما سئلت، ثم يناديه ا تبارك وتعالى انا الغنى الذى لا افتقر يا عبد ا لك الف الف ضعف مما دعوت. فاى الخطرين اكبريا ابن اخى ما اخترته انا لنفسي أو ماتأ مرنى به ؟ تنبيه وينبغى ان تكون مع دعائك لاخيك محبا له بباطنك ومخلصا له في دعائك متمنيا ان يرزقه ا ما دعوت له بقلبك فانك إذا كنت كذلك كنت جديرا ان يستجاب لك فيه ويعوضك اضعافه لان حب المؤمن حسنة على انفراده، وارادة الخير له حسنة اخرى، فيكون دعائك مشتملا على ثلاث حسنات: المحبة، وارادة الخير، والدعا وايضا إذا طلبت له شيئا تحبه له بقلبك وتشفعت له فيه بدعائك ا لى اكرم الاكرمين واجود الاجودين وهو اكرم واقدر واولى بنفع عبده منك اجابك بكرمه لا محالة. وفيما رواه جابر عن ابى جعفر عليه السلام في قوله تعالى (ويستجب الذين آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله) الشورى: 62. قال: هو المؤمن يدعو لاخيه بظهر الغيب فيقول له الملك ولك مثل ما سئلت وقد اعطيت لحبك اياه. ايماء لما ذكرناه (2).

_____ (1) معاوية بن وهب البحلى كوفى روى عن ابى عبد ا وابى الحسن عليهما السلام (جامع الرواة). (2) قوله: ولك مثل ما سئلت أي لاخيك فيكون امتنانا عليه باستجابة دعائه في حق _____